[339] لرسول ا (ص) واني وا ما كان يشغلني عنه شئ (1). و - استدراكها على عروة بن الزبير في قوله: ما أبالي أن لا أطوت بين الصفا والمروة: في صحيح مسلم وسنن النسائي، واللفظ للنسائي قال ما موجزه: ان عروة ابن الزبير قال: قرأت على عائشة: (فلا جناح عليه أن يطوف بهما) قلت: ما أبالي أن لا أطوف بينهما. فقالت: بسما قلت: إنما كان ناس من أهل الجاهلية لا يطوفون بينهما، فلما كان الاسلام ونزل القرآن: (إن الصفا والمروة من شعائر ا، الآية. فطاف رسول ا (ص) وطفنا معه فكانت سنة. أخبرني عمرو بن عثمان قال: حدثنا أبي، عن شعيب، عن الزهري، عن عروة قال: سألت عن قول ا عزوجل: (فلا جناح عليه أن يطوف بهما) فوا ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة. قالت عائشة: بئسما قلت يابن أختي، إن هذه الآية لو كانت كما أولتها كانت: " فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما " ولكنها نزلت في الانصار قبل أن يسلموا، كانوا يهلون لمناة الظاغية (2) التي كانوا يعبدون عند المشلل (3) وكان من أهل لها يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة، فلما سألوا رسول ا (ص) عن ذلك

_____

(1) المستدرك ج 3 / 509 وقال: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، وقال في تلخيصه: صحيح. (2) (لمناة الطاغية): هي صفة لمناة. وصفت بها باعتبار طغيان عبدتها. والطغيان مجاوزة الحد في العصيان. فهي صفة أطلقها الاسلام عليها. (3) (المشلل): جبل يهبط منه إلى قديد. قديد واد وموضع.

_____